تعليم علوم المكتبات والمعلومات بجمهورية الصين الشعبية

إعداد:

د. ناريمان إسماعيل متولى

مدرس علم المعلومات

كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

تقديم:

يعود إهتمام الباحثة بالتعرف على التعليم فى مجال المكتبات والمعلومات بجمهورية الصين الشعبية، إلى دراسة الباحث الإقتصادى الصينى لى سينان (Sinan, Li., 1987) رئيس مكتب الشئون الأكاديمية بالمركز القومى للبحوث العلمية والتكنولوجية من أجل التنمية عن إقتصاد المعلومات الصينى، حيث أبرز الباحث أهمية التحول إلى المعلوماتية فى عملية تحديث الصين باعتبارها القضية الرئيسية لاستراتيجية الاتجاه التنموى، وقد كان تحليله لقطاع المعلومات الصينى ومشكلاته يكاد يتماثل مع مشكلات قطاع المعلومات المصرى ولا سيما فى تناوله للتعليم والبحوث وخدمات وآلات المعلومات باعتبارها مكونات أساسية لقطاع المعلومات بالدولة، والغريب أن الباحثة عند إستقرائها للإنتاج الفكرى الخاص بتطوير التعليم فى مجال المكتبات والمعلومات، قد تبين لها الاهتمام الكبير الذى يوليه الباحثون فى الصين لتطوير التعليم فى هذا المجال فى الدول المتقدمة كأمريكا والمملكة المتحدة واليابان وفى دولة نامية هى مصر بالذات (انظر على سبيل المثال:

Halwagy, A.S. 1992; On the reform of Education in Japan, 1989; whitbeck, G.W. 1990)

وستتناول الباحثة فى هذه الدراسة ما يلى:

أولاً - خلفية أساسية عن التطور التاريخى لتعليم المكتبات والمعلومات بالصين، فضلا عن المكتبات الصينية والعاملين فيها.

ثانياً - الاتجاهات الحديثة فى تعليم المكتبات والمعلومات منذ عام ١٩٧٨.

ثالثاً - تطور صناعات المعلومات الصينية وتكامل عمل المكتبات ومراكز المعلومات.

رابعاً - الدراسات العليا فى علم المكتبات والمعلومات بالصين.

خامساً - تعليم المستفيدين بالمكتبات الأكاديمية الصينية.

سادساً - الموقف الحالى لتعليم المكتبات والمعلومات بالصين.

سابعاً - النموذج الصينى المقترح لتعليم المكتبات والمعلومات فى المؤسسات التعليمية الصينية.

أولاً - خلفية أساسية عن التطور التاريخي لتعليم المكتبات والمعلومات

(أ) نبذة تاريخية:

إذا ما رجعنا إلى الوراء، إلى عام ١٩٤٩ حيث النشأة الأولى لجمهورية الصين الشعبية، فسنجدها تحذو حذو الاتحاد السوفيتى وتقسم خدمات المكتبات والمعلومات إلى قسمين منفصلين حيث تعتبر دراسات خدمات المكتبات جزءاً من الدراسات الأدبية والإنسانية (ولعل هذا التصور يعود إلى التقاليد الكونفوشية).

أما علم المعلومات فهو يرى كجزء من دراسات العلوم(Categories of Branches, 1964) وإن كان المؤتمر الأول للمكتبات والمعلومات الذى عقد بواسطة الأكاديمية الصينية للعلوم عام ١٩٧٨ قد أوصى بضرورة تكامل خدمات المكتبات والمعلومات فى جمهورية الصين (Li, Z.C. 1990) ويعتبر قسما المكتبات بجامعتى ووهان Wuhan وبكين Beijing أقدم قسمين للمكتبات فى الصين، وقد تم حاليا دمج قسم المكتبات بجامعة ووهان فى كلية المكتبات والمعلومات بنفس الجامعة (Zhigang, D. 1986).

وإذا كانت مدارس المكتبات والمعلومات قد تطورت بشكل جذرى منذ عام ١٩٤٩ فالوضع الراهن (بعد عام ١٩٩١) يشير إلى أن هناك عدد (١٩) معهداً تمنح درجة الماجستير فى علم المكتبات وقد بدأت جامعة بكين بتسجيل الطلاب لدرجات الدكتوراه منذ عام ١٩٩١، كما بدأت جامعة ووهان Wuhan بتسجيل الطلاب لدرجات الدكتوراه فى علم المعلومات فى نفس العام، كما يلاحظ أنه كان هناك (٤٦) معهداً للدراسات العليا فى الصين تضم أقساما للمكتبات والمعلومات فى عام ١٩٨٨ أو تقدم مقررات متخصصة فى المجال، فضلا عن عدد عشرين مدرسة ثانوية فنية تقدم مقررات مشابهة، أما فى عام ١٩٩١ فقد كان هناك حوالى ستين معهداً تعليمياً عالياً يقدم دراسات معيارية فى المكتبات والمعلومات، بالإضافة إلى أنواع عديدة من المعاهد التى تقدم تعليم المكتبات والمعلومات كالجامعات التليفزيونية والجامعات الليلية ومدارس المكتبات على المستوى الثانوى (Li, W.M. 1989).

هذا وقد تأسست الجمعية الصينية لعلم المكتبات فى يوليو ١٩٧٩ وأصدرت مجلة الجمعية Bulletin of China Society of library Science (Quarterly)

وقد وصل عدد أعضاء الجمعية ٤,٠٠٠ عضو على المستوى الوطنى فى منتصف الثمانينات، وهناك حوالى ثلاثين جمعية فرعية للمكتبات فى مختلف المناطق والبلديات (Zhigang, D. 1986).

(ب) أنواع المكتبات:

لقد تم إنشاء عدد (٣٩٥) مكتبة جديدة فى عام ١٩٧٩ وحدها، أما إحصاءات عام ١٩٨٠ فتشير إلى وجود عدد (١٧٣٢) مكتبة عامة، وعدد (٢٠٠٠) مكتبة علمية داخل إطار أكاديمية العلوم الصينية، بالإضافة إلى عدد (٧٢٩) مكتبة جامعية، وعدد (١٥٠,٠٠٠) مكتبة مدرسية، وعدد (١١٠,٠٠٠) مكتبة فى الأتحادات التجارية، فضلا عن وجود معهد المعلومات الصينى للعلوم والتكنولوجيا (ISTIC)، ووجود معاهد المعلومات الحكومية فى الوزارات المختلفة والتى وصل عددها (٤٣) معهدا وعدد (٢٨) معهداً للبلديات، وعدد (٢١٩) وحدة معلومات لخدمات التحضر(Barclay, J. 1991).

(جـ) الطلاب والخريجون والعاملون بالمكتبات:

لم تكن نسبة الحاصلين على تدريب أو مؤهل فى المكتبات والمعلومات فى عام ١٩٨٠ تزيد عن

٤٠٪ من العاملين بالمكتبات، وكانت نسبة ١٤٪ من هؤلاء فقط لهم خلفية علمية، وفى تقرير آخر أن نسبة ٢٪ فقط من العاملين بالمكتبات والذين يصل عددهم إلى (١٠٠,٠٠٠)، هذه النسبة الضئيلة هى الحاصلة على مؤهل عال فى المكتبات والمعلومات (Barclay, J., 1991):

لقد انتشر تعليم المكتبات بسرعة ملحوظة بين عامى ١٩٧٨ ـ ١٩٨٥ حيث تم تخريج عدد (٨٣٩٩) خريج بين عامى ١٩٨١ ـ ١٩٨٥، وأثيرت بناء على ذلك مشكلات نوعية الخريجين ومستواهم وإن كان بعض المراقبين الآخرين يرى ضرورة الاستمرار فى هذا التوسع لكفالة البيئة التنافسية (xinmin, W. 1994) هذا وقد بلغ عدد الطلاب الذين تم تدريبهم بين عامى ١٩٧٨ ـ ١٩٩١ أكثر من عشرة أمثال عدد الطلاب الذين تم تدريبهم بين عامى ١٩٤٩ ـ ١٩٧٧.

هذا وقد وصل عدد طلاب المرحلة الثالثة بمدارس المكتبات الصينية عام ١٩٨٠ إلى عدد (١٧٠٠) طالب، أما عدد طلاب دراسات المكتبات فقد وصل إلى (٢٨,٠٨٣) طالباً بما فى ذلك خريجو المقررات المتخصصة ومقررات المراسلة التى يشرف عليها التعليم العالى والمدارس الثانوية الفنية.

ويلاحظ فى هذا الصدد أن مفهوم أمناء المكتبات «كحراس للرصيد» Stock - keepers، هذا المفهوم ما زال سائدا داخل المهنة ذاتها أو فى المجتمع ككل، ولعل هذا التقليد يعود كذلك إلى أهمية الكونفوشية فى الثقافة الصينية حيث تعتبر المعرفة والكتب فى خدمة الصفوة Supcrior Men وليس عامة الناس.

وأخيرا فمن الملاحظات الطريفة فى هذا الشأن إنه عند ذكر عدد العاملين بالمكتبة، فإن هذا الرقم يشمل جميع العاملين من حارس المكتبة والمسئول عن زراعة الحديقة إلى أعلى الإداريين بالمكتبة دون أن يبذل أى جهد للتعريف بالمهنيين Professionals (Fang, J. 1977, P. 30).

(د) دمج الدراسات الأكاديمية بأجهزة الممارسات المعلوماتية:

قامت العديد من المكتبات البحثية بإنشاء مدارس أو فصول للتدريب المهنى Vocational Training ومن بينهما المكتبة الوطنية الصينية التى أعدت برنامجا مهنيا لغير المتفرغين من أعضاء المكتبة ويتم الإلتحاق بهذا البرنامج بناء على إمتحان قبول.

كما قامت المكتبة المركزية الوطنية (NCL) وجمعية المكتبات الصينية فى مايو ١٩٨٠ يوضع مشروع تخطيط ميكنة المكتبات الوطنى (NLAP) لوضع أشكال مارك الصينية وكذلك لمراجعة قواعد الفهرسة الصينية وقوائم رؤوس الموضوعات الصينية ووصلت فرق العمل المشكلة لهذا الغرض إلى نتائج ناجحة وظهر ذلك فى كتابات وعلى لسان الخبراء المحليين والدوليين، كما قامت المكتبة الوطنية المركزية لخدمة أنشطة الميكنة بعقد ورش عمل مكثفة (٤ جلسات أسبوعيا) للتدريب على مارك الصينىMARC (Wang, c., 1986, P. 297) أما المكتبة الجامعية فى بكين فقد قامت منذ عام ١٩٧٥ بإدخال تطوير ملحوظ فى التعليم المكتبى لمواجهة متطلبات الاقتصاد المتطور وللاستجابة للإصلاح التعليمى بصفة عامة، فقامت بدمج قسم علم المكتبات بالمكتبة الجديدة وبالتالى أصبح كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ممارسين للعمل الفعلى بالمكتبة، أى أن الخبرة العملية قد أصبحت مندمجة مع الدروس الأكاديمية وذلك لحل المشكلات الفعلية والعملية التى تواجهها المكتبة.

ومن بين متطلبات دراسة علم المكتبات داخل المكتبة الجامعية، تعلم لغة أجنبية (بالذات بالنسبة لمهارات القراءة والترجمة) فضلا عن دراسة تخصص موضوعى يخدم أنواعاً معينة من المكتبات (Fang, J., 1977, P. 30).

كما ينبغى الإشارة فى هذا الصدد، إلى قيام أعضاء هيئة التدريس وبعض الأمناء بدروس التدريب الأكاديمى والتى تستغرق سنتين عادة داخل المكتبة. كما تقوم المكتبة الجامعية فى بكين كذلك بإعداد فصول تدريب لمدة قصيرة خارج المكتبة، ويمكن لبعض الطلاب الذين ينتهون من التدريب الاستمرار فى العمل بالمكتبة، ولكن معظم المتدربين يخرجون للعمل بالمكتبات الأخرى (Fang, J., 1977, P. g).

ثانياً ـ إتجاهات التعليم في مجال المكتبات والمعلومات منذ عام ١٩٧٨:

إعتمدت بنية التعليم فى الصين الشعبية، على النموذج المتبع فى الاتحاد السوفيتى السابق، أما تعليم المكتبات فقد تأثر من الناحية العملية بالمتبع فى تايوان نظراً لاشتراكهما فى ثقافة واحدة تؤثر فى تعليم المكتبات، وبالتالى فالإطار العام للمقررات المحورية للتخصص الرئيسى لعلم المكتبات الذى استقرت عليه جمعية المكتبات التايوانية عام ١٩٦٢ قد أصبح المعيار الأساسى لمدارس المكتبات فى جمهورية الصين الشعبية وهذه المقررات الإجبارية والاختيارية كما يلى: (xinmin, w. 1994, P. 250). (أنظر الجدول) : ـ

وهناك إتجاه عالمى ملحوظ منذ السبعينات وهو قيام مدارس المكتبات بتوسيع مناهجها بحيث توضع دراسات المكتبات ضمن الإطار الأعرض لعلم المعلومات بما يتبع ذلك من إضافة كلمة «معلومات» إلى اسم المدرسة أو القسم، حتى إذا

السنة	المقرر	الساعات المكتسبة	إجبارى / اختيارى
١	مقدمة فى علم المكتبات	٦	إجبارى
٢	تاريخ المكتبات	٤	إجبارى
	المصادر المرجعية الصينية	٦	إجبارى
	الفهرسة والتصنيف للإنتاج الفكرى الصينى (١)	٦	إجبارى
٣	المصادر المرجعية الغربية	٦	إجبارى
	الفهرسة والتصنيف للإنتاج الفكرى الغربى (١)	٦	إجبارى
	تاريخ الطباعة فى الأقطار الغربية	٣	إجبارى
	لغة أجنبية ثانية	٦	إجبارى
	التاريخ العام للأقطار الغربية	٤	إجبارى
	الببليوجرافيا الصينية	٦	إجبارى
	التزويد وإختيار الكتب	٤	إجبارى
	المكتبات الجامعية	٤	إجبارى ويتم اختيار مقرر واحد
	المكتبات العامة	٤	
	المكتبات المدرسية المتوسطة	٤	
٤	تاريخ الإنتاج الفكرى الصينى	٤	اختيارى ويتم اختيار مقرر واحد
	تاريخ الإنتاج الفكرى الغربى	٤	
	مواد قراءة الشباب	٢	إختيارى
	الإنتاج الفكرى للأطفال	٢	إختيارى
	إدارة المكتبات	٣	إختيارى
	دراسات متخصصة	٢	إختيارى
	فهرسة وتصنيف الانتاج الفكرى الصينى (٢)	٤	إختيارى
	فهرسة وتصنيف الانتاج الفكرى الغربى (٢)	٤	إختيارى
	دراسات فى الفهرسة والتصنيف	٤	إختيارى

جاء عام ١٩٨٦ كان هناك (٤٦) مدرسة من (٦٠) مدرسة معترف بها بواسطة جمعية المكتبات الأمريكية ALA فى أمريكا وكندا قد قامت بهذا التغيير. وفى عام ١٩٨٤ تم إنشاء أول كلية لعلم المكتبات والمعلومات فى الصين وذلك ضمن جامعة ووهان Wuhan، وقامت هذه الكلية بتقديم حقول للدراسة وهى: علم المكتبات، علم المعلومات، علم الأرشيف وتجارة الكتاب. كما تغير اسم قسم علم المكتبات بجامعة بكين إلى قسم علم المكتبات والمعلومات، أما مكتبة الأكاديمية الصينية للعلوم فقد تغير إسمها إلى «مركز الوثائق والمعلومات للأكاديمية الصينية للعلوم» وذلك فى نفس عام ١٩٨٤.

ولعل هذه الأحداث السابقة أن تشكل الأساس التعليمى المهنى الصينى فى مجال المكتبات والمعلومات والتى تشير إلى تحول عن التأكيد على إرتباط تعليم المكتبات بالإنسانيات وحدها، وإنشاء تخصصات المعلومات فى معاهد عديدة بالصين.

وإذا كانت جامعة ووهان وبكين قد تبنت تدريس علم المكتبات والمعلومات متحدين كما هو الحال فى معظم الجامعات الغربية، فقد تلتها فى نفس الأتجاه المعاهد التالية وذلك بالنسبة لتدريس علم المعلومات:

- جامعة هونان Hunan University.
- جامعة شرق الصين East - China Normal University.
- جامعة نانكاى Nankai.
- جامعة سيشوان Sichuan.
- جامعة جلين الصناعية jilin Industrial Univer-sity. (قسم هندسة المعلومات)
- جامعة نانجينج الزراعية Nanjing Agricultural Univ.
- جامعة نانجينج (قسم الأدب وعلم المعلومات).
- جامعة بيكوين الطبية Baiqiuen Medical Univ. (قسم علم المعلومات الطبى)
- كلية الآداب لجامعة شنغهاى Shanghai Univ. (قسم الأدب وادارة المعلومات)
- جامعة الشعب الصينى (قسم المعلومات والعلم الإجتماعى).
- جامعة زيانجتون xiangton (قسم علم المكتبات والمعلومات) ويلاحظ إختفاء اسم «قسم علم المكتبات» مع اندماج تخصص المكتبات مع علم المعلومات، وفى منتصف عام ١٩٩٣ كان هناك فقط (قسم علم المكتبات) فى الكلية الصينية للمكتبات والمعلومات حيث ما زالت جامعة ووهان Wuhan تحتفظ بتسمية قسم علم المكتبات DLS إلى جانب قسم منفصل لعلم المعلومات.

هذا والإتجاه إلى إستخدام مصطلح «دراسات المعلومات» فى أسماء أقسام المكتبات بدأ فقط منذ عدة سنوات، كما أن هناك بعض أقسام علم المكتبات والمعلومات قد قامت خلال عامى ١٩٩٣/١٩٩٢ بتغيير اسمائها إلى «قسم إدارة المعلومات».

Department of Information Management

وقد بررت جامعة نورمال بكين ذلك بما يلى:

نظراً لأن قسم علم المكتبات والمعلومات فى جامعة نورمال بكين قد أنشئ منذ حوالى إثنى عشر سنة وتخرج منه حوالى ألف خريج يعملون فى وظائف بالمجتمع، فإن مقدرة إمتصاص وحدات المكتبات والمعلومات لهؤلاء الخريجين قد شارفت على الانتهاء، ومن جهة أخرى فكلما استمر الاقتصاد الاشتراكى فى تقدمه، فهناك حاجة ماسة

ومتزايدة إلى الأفراد المؤهلين فى إدارة المعلومات، حيث أصبح الخريج فى سوق العمل يحتاج إلى القيام بحرفة إدارة المعلومات فى تخصص آخر.

والمدارس التالية قد أدرجت إدارة المعلومات ضمن مقررات المكتبات والمعلومات (Xinmin, W. 1994, P. 252)

ـ كلية الآداب ـ جامعة شنغهاى (قسم الإنتاج الفكرى وإدارة المعلومات).

ـ جامعة بكين (قسم علم المكتبات / قسم علم المكتبات والمعلومات / قسم إدارة المعلومات).

ـ جامعة نورمال بكين (قسم علم المكتبات / قسم علم المكتبات والمعلومات / قسم تكنولوجيا المعلومات والإدارة).

ـ جامعة نانجينج (قسم علم المكتبات / قسم الإنتاج الفكرى وعلم المعلومات / قسم إدارة المعلومات).

ـ جامعة العلوم والتكنولوجيا بالصين [قسم المعلومات للعلوم والتكنولوجيا (عام ١٩٥٨) / قسم إدارة المعلومات وعلم إتخاذ القرار].

ـ جامعة أنهاى Anhui (قسم علم المكتبات / قسم علم المكتبات والمعلومات / قسم إدارة المعلومات).

والاتجاه الجديد نحو «إدارة المعلومات» هذا يساير إتجاها مماثلا برز فى العديد من مدارس المكتبات الغربية خلال أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينيات. (Horton, F.W., 1982).

ثالثاً ـ تطور صناعات المعلومات الصينية وتكامل عمل المكتبات ومراكز المعلومات.

لقد ظل مفهوم أمناء المكتبات كحراس للمقتنيات سائدا حتى عام ١٩٨٥، ثم اختفى هذا المفهوم تحت تأثير حركات الإصلاح، وتحت تأثير محاولات المكتبات ومراكز المعلومات لاعتبارها وحدات مربحة بمعنى قيامها بزيادة الثروة للمجتمع كله.

وذلك يذكرنا بالعودة إلى عام ١٩٥٢ عندما أنشئ معهد المعلومات العلمية والفنية فى الصين (ISTIC) وحدد الوظائف والمهام المختلفة للمنظمات العاملة فى حقل المعلومات العلمية والتكنولوجية بإنها «تقدم للأمة منتجات وخدمات العلوم والتكنولوجيا» وأن صناعة المعلومات الصينية يجب أن تكون فى خدمة الجمهور، وأن تطويرها يجب أن يكون من خلال إستثمارات الدولة وأن تكون الخدمات التى تقدمها مجانية أساساً.

وعلى الرغم من أن خدمات المعلومات قد احتفظت بصفة خدمة الصالح العام للجميع، إلا أنها قد خضعت لمراحل متعددة من الإصلاح عن طريق التسويق وإدخال الخدمات بأجر والتصنيع، وطبقا للإحصائيات الصادرة عن المكتب الإدارى للدولة فى مجال الصناعة والتجارة عام ١٩٨٩، فقد كان هناك ٣٣٩,٣٥٢ منظمة إستشارية فى مجال العلوم والتكنولوجيا، وتضم هذه المنظمات عدد (٦٩٥,٠٠٠) من الأفراد العاملين بهذا الحقل، وذلك برأسمال إجمالى يبلغ (٨,٢٨٠) مليون يوان yuan أى أن رأس المال هذا قد تضاعف ثلاث مرات عما كان عليه عام ١٩٨٥.

ومما يذكر فى هذا الصدد أنه فى عام ١٩٨٨ حققت خدمات الاستشارة فى العلوم والتكنولوجيا (٩٦٠) مليون يوان yuan بدخل إجمالى يبلغ (١٧٣) مليون يوان، كما يوجد فى الوقت الحاضر أى فى عام ١٩٩٤ أكثر من (٤٠٠) منظمة،

معلومات مستقلة على جميع المستويات والأشكال وتضم هذه المنظمات حوالى (١٠٠,٠٠٠) من الأفراد المهنيين (xinmin, W. 1994, P. 253 - 4).

هذا ويتوافر فى خمسين مدينة رئيسية، أكثر من مائة نهاية طرفية Terminal مرتبطة باثنتى عشرة شبكة للمعلومات خارج الحدود، وهذه الشبكات تسترجع معلوماتها من حوالى ستمائة قاعدة بيانات.

كما أوصى المؤتمر القومى للمعلومات العلمية والتكنولوجية الذى عقد عام ١٩٩٢، بضرورة إنشاء شبكة المعلومات العلمية والتكنولوجية لتغطية جميع أنحاء الدولة والإستجابة لإحتياجات تطوير الاقتصاد القومى والمجتمع.

ولقد تغيرت وظائف المكتبات من التركيز على حفظ وتداول الإنتاج الفكرى إلى إسترجاع وتوصيل المعلومات، ورسالة المكتبات فى السنوات القادمة تتركز فى تحديث الصناعة والزراعة والدفاع والعلوم والتكنولوجيا بصفة خاصة، وقد أصبح فى الإمكان تكامل عمل المكتبات ومراكز المعلومات، بل ودخلت المكتبات العامة ميدان الاستشارات العلمية والتكنولوجية.

ومع إعتبار «المعلومات كسلعة Commodity» فقد تم خدمة المجتمع وزيادة الدخل المالى للعاملين بوحدات المكتبات والمعلومات وعلى سبيل المثال فقد إستطاعت مكتبة شينزهن Shenzhen زيادة الأجور لكل واحد من العاملين بحوالى مائتين إلى ثلاثمائة يوان yuan كل شهر عن طريق عدد من هذه الأنشطة.

أما المكتبة الوطنية فى بكين فقد أنشأت شركة جديدة تنفذ معاملات تكنولوجية عالية على سبيل الاستشارات المعلوماتية، وتسمح بذلك بزيادة ميزانيتها وأجور العاملين بها.

(xinmin, W., 1994, P. 254)

رابعاً: الدراسات العليا فى علم المكتبات والمعلومات بالصين:

بدأت هذه الدراسات العليا عام ١٩٦٠ بجامعة بكين ولكنها توقفت بسبب الثورة الثقافية، ثم استؤنفت هذه الدراسات منذ عام ١٩٧٨ بجامعات ومعاهد عديدة والتى وصل عددها إلى (١٨) جامعة ومعهد (انظر الملحق فى نهاية هذه الدراسة) تسعة منها تمنح درجة الماجستير فى الآداب (M.A) وثمانية تمنح درجة الماجستير فى العلوم (M.S) كما هو نفس النظام فى بعض الجامعات الانجليزية والأمريكية التى تمنح ماجستير العلوم فى علم المعلومات وماجستير الآداب فى علم المكتبات، وقد تخرج من هذه الجامعات والمعاهد بين عامى ١٩٧٨ ـ ١٩٩٣ عدد (٧٠٠) خريج وأول مجموعة حصلت على درجة الدكتوراه (وعددها ستة) كان من جامعتى بكين ووهان فى يوليو ١٩٩٤.

(أ) البرامج والمتطلبات العامة:

بدأ برنامج الدكتوراه عام ١٩٩١ ومدة الدراسة الرسمية فيه ثلاث سنوات حيث يتضمن دراسة مقررات وتقديم رسالة، أما برنامج الماجستير فقد بدأ عام ١٩٧٩ ويستغرق ثلاث سنوات أيضاً (للحصول على ماجستير الآداب (M.A) أو ماجستير العلوم (M.S) وتتطلب الدراسة العليا النجاح فى إمتحان القبول الذى تشرف عليه لجنة التعليم الوطنى، فضلا عن النجاح فى المقررات الدراسية وتقديم رسالة مقبولة، هذا بالإضافة إلى إجتياز إختبارات الكفاءة فى اللغة الانجليزية أو غيرها من اللغات الأجنبية.

(ب) متطلبات الرسائل لدرجة الماجستير:

تعتبر الرسالة هى الانجاز الرئيسى والمحك الأساسى لطالب الدراسات العليا، وفيما يلى الموضوعات التى غطتها (١٦٤) رسالة فى جامعة ووهان Wuhan بين عامى ١٩٨١ ـ ١٩٩٠، ويلاحظ أن ٦١٪ منها تركز على المجالات الخمسة التالية: لغة استرجاع المعلومات، الببليوجرافيا، إسترجاع المعلومات، نظرية علم المعلومات والإدارة. ومما تجدر الإشارة إليه فى هذا الصدد، ضرورة شمول الرسالة على أكثر من عشرة مراجع، يكون نصفها باللغة الصينية، كما يلاحظ أن معظم المراجع والاستشهادات باللغة الإنجليزية (٩١٪) وباللغة الروسية (٥٪) وباليابانية (٤٪).

جـ ـ توظيف خريجى المكتبات والمعلومات:

يعمل معظم الخريجين بالجامعات والكليات التى تقدم برامج علم المكتبات والمعلومات حيث يشجع الخريجون على العمل بالبيئة الأكاديمية أكثر من المكتبات العامة أو دور الوثائق. وإذا كان الاقتصاد الصينى قد تحول فى السنوات الأخيرة إلى اقتصاد السوق فيلاحظ أنه قبل عام ١٩٩٠ فإن أى زيادة فى النفقات كانت تتحملها الحكومة، أى أن أحداً لم يكن يهتم بالتكاليف، ولكن الأمر يختلف فى الوقت الحاضر، حيث أثرت الأزمة المالية على برامج علوم المكتبات والمعلومات ولاسيما بالنسبة للعرض والطلب.

جدول توزيع موضوعات رسائل الماجستير

الموضوع	عدد الرسائل بين ١٩٨١ ـ ١٩٩٠	النسبة المئوية
لغة استرجاع المعلومات	٢٢	١٣,٤٪
المعلومات الببليوجرافية	٢١	١٢,٨٪
استراجاع المعلومات	٢٠	١٢,٢٪
إدارة المعلومات	١٩	١١,٦٪
نظرية علم المعلومات	١٨	١١٪
نظرية علم المكتبات	١٣	٧,٩٪
تحليل المعلومات	١٠	٦,١٪
مستقبليات المعلومات	٩	٥,٤٪
تاريخ الكتاب والكتب النادرة	٩	٥,٤٪
الاقتصاديات الدولية وإدارة المعلومات	٨	٤,٩٪
مراجع ومصادر العلوم الاجتماعية	٨	٤,٩٪
دراسات القراءة	٣	١,٨٪
الفهرسة	٢	١,٢٪
إدارة الوثائق	٢	١,٢٪
	١٦٤	١٠٠٪

ويلاحظ أن الجامعات الصينية التى لديها برنامج دراسات عليا قد أضافت كلمة «معلومات» إلى اسم القسم كنوع من الجاذبية، فضلا عن أن المقررات نفسها قد تضمنت مقررات حديثة مثل: «المعلومات الاقتصادية»، «الاقتصاديات الدولية وإدارة المعلومات» وغيرها.

د ـ بعض المشكلات والحلول المقترحة:

هناك أربعة مشكلات أساسية:

أولها: كيفية توازن قطاعات المعرفة فى مقررات الماجستير بين علوم المكتبات والمعلومات واللغات الأجنبية وغيرها من العلوم وبالذات العلوم البحتة والتطبيقية (كالحاسبات والفيزياء والكيمياء...)

وثانيها: عدم توافر البيئة التعليمية المناسبة كالكتب والتجهيزات ومعامل اللغات.

وثالثها: التفرقة بين دراسات المكتبات ودراسات المعلومات وبخاصة أن هناك إهمالا للمجالات البحثية الجديدة كالاستشارات المعلوماتية، ومكينة المكتبات والمعلومات الاقتصادية.

وأخيرا: مشكلة سوق العمل للخريجين وعدم توافر الوظائف الملائمة.

ولمواجهة هذه المشكلات هناك اقتراحات عديدة من بينها:

– تعديل الهيكل البنائى للمقررات الدراسية للإستجابة للإحتياجات الاجتماعية خاصة بالنسبة للتطوير الاقتصادى وزيادة مقررات تكنولوجيا المعلومات واللغات الأجنبية فضلا عن ضرورة إعداد الكتب الدراسية المتقدمة ونشرها وتوزيعها على إتساع الصين.

– توفير امكانيات استخدام الحاسبات الآلية بالنسبة للطلاب وكذلك توفير معامل تعليم اللغات.

– صياغة خطة وطنية توضح متطلبات التخصص فى المكتبات والمعلومات.

– تكامل النظرية مع التطبيق، أى ضرورة إسهام طلاب الدراسات العليا فى المشروعات الفعلية أثناء دراستهم.

– أن تتضمن السياسات الجديدة الاستجابة لاحتياجات كل من أصحاب العمل والأمناء واختصاصى المعلومات (Lv, Shaotun, 1994, pp. 350 - 354).

خامساً ـ المستفيدون بالمكتبات الأكاديمية الصينية:

تطور تعليم المستفيدين فى المكتبات الأكاديمية مؤخرا بدرجة سريعة بدعم الحكومة الصينية، وهناك جماعتان من المستفيدين أولهما أعضاء هيئة التدريس والباحثين المهنيين وثانيهما الطلاب الذين سيمارسون المهارات البحثية قبل دخولهم للمهنة. المشكلة المحورية والخطيرة فى هذا الصدد هو أن الغالبية العظمى من المستفيدين من المكتبات الأكاديمية والبحثية لا يدركون أهمية المعلومات العلمية والفنية، أى أنهم يفتقرون إلى المعرفة والمهارة الضرورية للوصول إلى المواد المختلفة، وقد تبين أن (٤٠٪) من المشروعات البحثية فى الفيزياء الحديثة هى مشروعات مكررة من بحوث تمت فى خارج الصين (Li- Bin, 1988) كما تبين من خلال دراسة مسحية أخرى أن (٨٨٪) من المستفيدين الحاليين يجدون صعوبة واضحة فى العثور على المعلومات المفتاحية لبحوثهم (Chan - ping, 1987) كما قام فريق بحثى فى مدرسة المكتبات والمعلومات بجامعة ووهان Wuhan بدراسة على عينة من (٤١٢) باحثاً وقد تبين للفريق أن الوقت الذى ينفقه هؤلاء الباحثون لتجميع

المعلومات أكثر بمقدار (٥٠٪) من الوقت الذى ينفقونه فى القراءة.

ويتضح مما سبق أن مشكلات تعليم المستفيدين فى الصين تتركز فيما يلى:

أ ـ هناك عدد قليل من الطلاب (بين ١١٪ ـ ١٥٪) من حوالى عدد اثنين مليون طالب يتلقون تعليما للمستفيدين.

ب ـ قلة عدد اعضاء هيئة التدريس القادرين على القيام بهذا البرنامج، ومعظم المعلمين من الدراسين للمكتبات والمعلومات والبعض الآخر يختار من بين أعضاء هيئة التدريس فى المجالات الموضوعية المختلفة.

جـ ـ نقص التسهيلات والكتب المرجعية، وإن كان هناك بعض أشرطة الفيديو والشرائح الصوتية التى تستخدم فى الأغراض التعليمية فى قاعة الدراسة ومعظمها عن الارشاد بالمكتبة وعن استخدام الكشافات والمستخلصات.

ولحل مشكلة قلة المصادر المرجعية أمام أعداد الطلاب الكبيرة، فقد تم إعداد طبعة شاملة للنسخ المصورة من بعض الأجزاء المفيدة من الكتب المرجعية.

هذا وقد طلبت وزارة التربية الصينية من المكتبات الأكاديمية وضع مقررات عن التعليم الببليوجرافى، كما قامت بتمويل بعض المؤتمرات الخاصة بتبادل الخبرات بين المكتبات؛ وقد تم إنشاء مقررات التعليم الببليوجرافى فى أكثر من نصف الجامعات الصينية، كما تحث الوزارة المستفيدين بمدارس المكتبات والمعلومات على أن يغطى هذا المقرر، طرق التدريس، نظرية التعلم، المهارات الأساسية للاستخدام الشامل للأدوات المرجعية الأساسية (Fang, P. 1990, pp. 95 - 103).

جدول

المعاهد والجامعات الصينية التى تقدم برامج دراسات عليا فى علم المكتبات والمعلومات

Institution	Program	Program to Authorize Master	Program to Authorize Ph.D.	Location
Beijing University	Library Sci Information Sci	Library Sci Information Sci	Library Sci	Beijing
Wuhan University	Library Sci. Information Sci	Library Sci. Information Sci	Information Sci.	Wuhan
Nankai University	Library Sci Information Sci	Library Sci		Nanjun (Tientsin)
Nanjing University	Library Sci Information Sci	Library Sci		Nanjing
Zhongshan University	Library Sci Information Sci	Library Sci		Guangzhou (Canton)
East China Normal University	Library Sci Information Sci	Library Sci		Shanghai
Jilin Technology University	Information Sci	Information Sci		Changchun
Chinese Xihe Medical University	Information Sci	Information Sci		Beijing
Chinese People University	His. Document Sci.	Archive Service		Beijing
Air Forces Politics College	Library Sci.	Library Sci		Shanghai
Branch of Nankai University	Information Sci	--		Tianjun
Northeast Power College	Information Sci.	--		Jilin
Beijing Normal University	Library Sci	Library Sci		Beijing
Beijing Document Services	Information Sci	Information Sci		Beijing
Center of Document and Information of Military Medical Academy	Information Sci	Information Sci		Beijing
Institute of Scientific and Technical Information of China	Information Sci	Information Sci		Beijing
Institute of Scientific and Technical Information of Shanghai	Information Sci	Information Sci		Shanghai
Center of Document and Information of the Chinese Academy of Sciences	Library Sci. Information Sci	Library Sci Information Sci		Beijing

المصدر (Lv, ShaoJun, 1994, p. 355).

سادساً ـ الموقف الحالى لتعليم المكتبات والمعلومات بالصين:

وبعد أكثر من عشر سنوات من الإصلاح والإنفتاح، يعكس تعليم المكتبات والمعلومات فى الصين التعدد والتنوع الواضح فى المناهج والمقررات بين مختلف معاهد المكتبات والمعلومات، وذلك بما يتفق مع إحتياجات إقتصاد السوق التى تتسم بالتنافس مع إعادة تنظيم البناء التعليمى والبحثى.

ولقد أشارت دراسة مسحية حديثة نسبياً فى الجامعات والكليات فى شانغهاى أن ٨٦٪ من موضوعات البحث، ٨٥٪ من الأفراد العلميين والتكنولوجيين، ٨٤٪ من ميزانيات البحث تتصل بمشروعات ذات علاقة وثيقة بالبناء الاقتصادى والتطور الإجتماعى. كما يلاحظ تحول هام بالنسبة لظاهرة «مليون وجه وشبه واحد» أى وجود التشابه الإجبارى بسبب الإدارة المركزية لنظام التعليم والمكتبة الصينى. وبالتالى عدم إمكانية إستجابة التعليم المناسب للبيئة والإحتياجات المحلية مما نتج عنه تخريج أعداد كبيرة لا تستطيع تلبية الاحتياجات الأساسية والفعلية للمجتمع. وفى نهاية عام ١٩٩١ وعندما كان دنج زيابنج Xiaping يزور جنوب الصين أعطى تعليمات لتدور عجلة الإصلاح الاقتصادى بسرعة ورفع شعار «يجب أن تعمل المكتبات لخدمة البناء الاقتصادى»(Shuang, M., 1992, PP. 10 - 11)

ومع ذلك فبالمقارنة مع الدول الأكثر تقدماً، يعتبر التعليم فى مجال المعلومات بالصين متأخرا على الرغم من أن العديد من مدارس المكتبات الصينية تقدم مقررات فى لغات البرمجة واستخدام الحاسبات فى التعليم المعلوماتى، إلا أن إستخدام البرامج التجارية الجاهزة فى هذا التعليم ما زال محدوداً.

ونظراً لعدم فاعلية التعاون بين وحدات المعلومات فهناك عدد قليل من قواعد البيانات والشبكات التى تستخدم على إتساع الدولة فى الصين فضلا عن إرتفاع أجور إستخدام هذه القواعد، وعلى سبيل المثال فنظام الديالوج Dialog مستخدم فى بعض مراكز المعلومات الكبيرة، ولكن كلية المكتبات والمعلومات فى جامعة ووهان Wuhan لا تستطيع التدريب العملى لطلابها على الخط المباشر- On line، أى أن هناك حاجة ماسة إلى تقوية العلاقات بين مدارس المكتبات وغيرها من منظمات المعلومات خاصة بالنسبة لتدريب الطلاب على هذه الأساليب المستحدثة. وإذا كان استخدام شبكات الحاسبات يعتبر شيئا عادياً فى الدول الغربية المتقدمة، وذلك بالنسبة لطلاب المراحل الثانوية والجامعية، فإن إستخدام مثل هذه الشبكات لا يعتبر ممكناً من الناحية الاقتصادية فى الصين، ذلك لأن المستخدمين لهذه الشبكات يدفعون نظير إرسال واستقبال المعلومات. وعلى سبيل المثال فإن إحدى الشبكات الصينية تدفع (٨,٠٠٠) يوان yuan كاشتراك ومبلغ (٢٠٠٠) يوان yuan فى الشهر للصيانة، ومبلغ عشرة يوانات yuan نظير كل كيلو بايت من المعلومات المرسلة أو المستقبلة، وإذا كان متوسط مرتب الأستاذ فى جمهورية الصين الشعبية هو (١٥٠) مائة وخمسون يوان شهرياً، فمن الواضح أن إستخدامه لهذه الشبكات المحسبة أمر بعيد عن امكانياته (La Quey, T., 1993).

سابعاً ـ النموذج الصيني المقترح لتعليم علوم المكتبات والمعلومات بالصين:

تعتبر النماذج التعليمية مجالاً هاماً من المجالات التى تتناولها الدراسات التربوية المعاصرة فى بلاد متقدمة ونامية، وقد حاول الباحث الصينى

ليوكيجنج (Kejing, L., 1994) بناء إطار عام لنماذج التدريس الخاصة بعلوم المكتبات فى الصين مستعينا فى ذلك بتحليل الممارسات التى تتم فى العالم وبالذات فى الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا واليابان ومصر (وهذا ما إسترعى إنتباه الباحثة، إذ يحرص علماء الصين على التعرف على ما يجرى فى مصر حديثا ولعلهم يحملون فى أعماقهم صورة الحضارات العظيمة القديمة الثلاثة فى مصر والصين وبابل وآشور (See: Whitbeck, G., 1990, and Halwagy, A.S., 1992)

وقد عالج الباحث الصينى موضوع النماذج التعليمية هذه فى ثلاثة محاور هى:

(١) ضرورة إصلاح النموذج التعليمى المعاصر فى مجال المكتبات والمعلومات.

(٢) أساسيات النموذج التعليمى المقترح.

(٣) الإطار العام للنموذج الجديد.

(ا) ضرورة إصلاح النموذج التعليمي للمكتبات والمعلومات بالصين:

إستعان الباحث الصينى فى البداية بتعريف بروس جويس (In: Husen, T., 1985) عن النموذج التعليمى على إعتبار أنه «أكثر من مجرد وصف لعملية التدريس، وذلك لأنه يعنى تصميم منهج Curriculum design يتم فيه تكامل المواد التعليمية والأنشطة التعليمية Learning والأهداف الخاصة وتكوين الصف، ونماذج السلوك التعليمى» أى أن النماذج يمكن أن تستخدم فى ثلاث طرق وهى إعداد خطط المنهج وكمرشد للتفاعل بين المعلم والطالب وكمبرر لإختيار وتنظيم المواد التعليمية. كما يذهب ليوكجنج إلى أن النموذج التعليمى لا ينبغى أن يصمم وينظم ويتحكم فى المجموعة المتكاملة لطرق التدريس فقط، ولكنه ينبغى كذلك أن يعكس مختلف النظريات الخاصة بالتعليم، أى أنه ببساطة يجب أن يكون شاملاً لجوانب النظرية والتطبيق.

(أ) النموذج التعليمى الحالى لتعليم المكتبات فى الصين:

يقوم هذا النموذج على تلقين المعرفة وليس على تنمية القدرات والمهارات الطلابية، أى أن الدراسة تعتمد أساساً على المحاضرات ـ ٩٠٪ من الساعات التدريسية) باستثناء بعض المقررات التطبيقية فى الفهرسة وإستخدامات الحاسبات على نطاق ضيق، أما المادة التعليمية فهى الكتاب المقرر Text book عادة مصحوبا بمذكرات المحاضرات، ونادراً ما تطلب أى مواد قرائية أخرى، وتعتمد الأمتحانات على ما تم القاؤه من محاضرات، ولكن هناك العديد من أقسام المكتبات الصينية التى تتيح للطلاب مدة شهر أو إثنين للعمل الحقلى قبل التخرج.
(Kejing, L. 1992)

(ب) الاتجاهات العالمية المعاصرة فى نماذج التدريس:

يستمد النموذج الصينى التعليمى المقترح من نتائج البحوث والدراسات لهذه النماذج فى العالم المتقدم، حيث يلاحظ التحول من نموذج التدريس والتلقين إلى نموذج التعليم from teaching to learning، والتركيز على دور المتعلم فى الأنشطة التعليمية وتخصيصاً بالنسبة لمبادراته ومشاركته الإيجابية وإكتساب مهارات التفكير النقدى والتعلم الذاتى (On the world Higher Education.. 1989. P. 19)، وذلك عن طريق نموذج التعلم بالاكتشاف ونموذج التأليف والإنشاء Creation، فضلا عن الإهتمام بالاتجاهات المتعددة multiple pattern الذى يحقق أهدافا تعليمية مختلفة، وأن هذا التعدد لا يغير فقط من العملية التعليمية التى يكون محورها المعلم، بل

يتطلب هذا المدخل كذلك أن يتمكن المعلمون من أكثر من نموذج واحد تبعا لإختلافات المحتوى الموضوعى والأهداف التعليمية.

(٢) أساسيات بناء النموذج التعليمي الجديد لعلم المكتبات والمعلومات:

لابد أن يهدف أى نموذج تعليمى إلى تحقيق أهداف محددة فى ظروف معينة، وأن يقوم بالتعرف على المتطلبات الإجتماعية المحددة من المهنيين فى المعلومات وأن يعكس الأفكار والنظريات التربوية التى توجه الممارسة التعليمية.

(أ) توجه النموذج:

المتطلبات الإجتماعية للمهنيين فى المعلومات ترتبط بتطور المجتمع المعلوماتى، وهذه بدورها تحتاج إلى أفراد على مستوى عال فى الكفاءة وفى إدارة المعلومات، وبدون هذه القدرات المتميزة لن تستطيع فئة المهنيين فى المعلومات أن تعيش فى المجتمع المستقبلى، وإعداد هؤلاء المهنيين لا يحتاج فقط إلى تطوير المحتوى التدريسى ولكنه يحتاج إلى إصلاح فى النموذج التعليمى نفسه.

(ب) غاية وهدف النموذج:

الهدف التربوى فى علم المعلومات والمكتبات هو نقطة محورية فى إصلاح النموذج التعليمى لأنه بذلك يتواءم مع الاحتياجات الاجتماعية ويستجيب بالتالى لها وعلى ذلك فهناك تركيز على تطوير قدرات الطلاب وعلى التربية الإبداعية الإبتكارية وعلى التربية المعلوماتية وعلى التربية الكونية وعلى التربية الأساسية.

(On the reform of education in japan, 1989)

أى أن التعليم فى مجال المكتبات والمعلومات يجب أن يركز على تطوير المهارات والقدرات على أساس علمى سليم.

(جـ) الخصائص المتميزة للنموذج التعليمي في مجال المكتبات والمعلومات:

- علم المعلومات والمكتبات كعلم تطبيقى: وإصلاح النموذج التعليمى يتطلب إهتماما أكبر بالتطبيقات، ذلك لأن علم المعلومات والمكتبات هو علم إدارة المعلومات يحتوى على مكون تطبيقى أساسى، وبالتالى فخريجو هذه الدراسات لن يستطيعوا الاستجابة للمتطلبات الإجتماعية، إلا إذا كانت لديهم القدرات الضرورية لتطبيق معارفهم المتخصصة فى المجال العملى.

- علم المعلومات والمكتبات كعلم شامل: المعرفة المتخصصة لهذا العلم ذات طبيعة شاملة Comperhensive أى متداخلة مع العلوم الأخرى interdisciplinary فهى تحتوى على معرفة من العلوم الإجتماعية والطبيعية، والمقررات التى تقدم تحتوى على النظريات الأساسية والأساليب الفنية التطبيقية، من أجل ذلك فالنموذج التعليمى يجب أن يكون منفرداً ديناميكياً وله بناء فكرى متعدد الجوانب.

- علم المعلومات والمكتبات كعلم متطور: علم المعلومات علم جديد وسيكون أكثر نضجاً مع تطور مجتمع المعلومات، وبالتالى فإصلاح النموذج التعليمى سيساعد على تنمية القدرات الإبداعية والبحثية للطلاب وعلى إدارة المعلومات بكفاءة.

(د) ظروف التطبيق:

- الطلاب والمعلمون:

الطلاب المقبولون فى دراسات المكتبات والمعلومات بالصين هم من الطلاب المتفوقين فى إمتحانات دخول الجامعة، ومعظم هؤلاء الطلاب يدرسون بجدية ويفكرون باستقلالية ويعبرون عن آرائهم بشجاعة ويحبون إظهار تميزهم ويأملون فى

أن يروا إصلاح التعليم حقيقة، وهذه الظروف مناسبة لمشاركة الطلاب فى إصلاح النموذج التعليمى.

أما بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس فقد تلقوا بصفة عامة التدريب المنهجى ولديهم خلفية سليمة للقيام بالبحوث، وإن كانت مستويات الكفاءة ما زالت محدودة نظراً لأن معظم أقسام المكتبات والمعلومات قد أنشئت فى الثمانينيات ومع ذلك فلدى أعضاء هيئة التدريس الرغبة الشديدة فى القيام بالاصلاحات الضرورية لمواجهة الأزمة فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات.

- **المحتوى الموضوعى:** تطبيق النموذج التعليمى يتطلب تغييرات فى المحتوى الموضوعى، ذلك لأن المحتوى المتقادم سيقلل من فعالية الدلالة الأصلية للإصلاح، وهناك العديد من المقررات والمناهج والكتب الجديدة وبخاصة المترجمة من اللغات الأجنبية قد أدخلت كجزء من عملية الإصلاح.

- **البيئة التعليمية:** البيئة التعليمية المناسبة ستؤدى عادة إلى إصلاح النموذج التعليمى، فالإصلاح الداخلى والإنفتاح على العالم الخارجى سيساعد على الإرتفاع بمستوى التعليم، كما تهتم الحكومة الصينية بوجه خاص بالارتقاء بمنهجية البحث والتعليم Methodology، وكل هذه الظروف المحيطة ستساعد على إصلاح التعليم فى مجال المكتبات والمعلومات.

(٣) الإطار العام لنموذج تعليم علم المكتبات والمعلومات:

قام الباحث كيجنج بتصميم نموذج جديد لتعليم علم المكتبات والمعلومات بالصين، بحيث يعتمد هذا النموذج على نماذج تعليمية مختلفة مطبقة فى أنحاء العالم، ويطلق الباحث على نموذجه التخليقى الجديد هذا، النموذج التعليمى المعرفى المتعدد الجوانب Multiple Cognitive teaching model.

ويتضمن هذا النموذج شرحاً للجوانب الأربعة التالية:

المبررات/ الإجراءات الأساسية/ المتغيرات التعليمية والغاية التعليمية.

فالاجراءات الأساسية مثلاً تشمل (المعرفة ـ الممارسة ـ الأستكشاف) وتهدف هذه الإجراءات إلى تدريب الطلاب على كيفية استكشاف الآفاق الجديدة فى العلم وإلى تنمية القدرات الإبداعية للطلاب، والعملية هنا أهم من النتيجة.

ومرحلة المعرفة Cognition يمكن أن تتحقق من خلال المحاضرة أو الاستفسار والسؤال، أما المرحلة الثانية وهى الممارسة Practice فهذه هى طريقة المشروع أو المسح الإجتماعى والمرحلة الثالثة الاستكشاف والمناقشة exploration - discussion فهذه تتضمن التفكير الإبداعى، ويصمم النموذج كله لتحقيق هدف تطوير القدرات على أسس سليمة...

ويمكن إجمال ملامح النموذج فيما يلى:

(أ) يولى النموذج أهمية كبرى لدمج التدريس بالممارسة العملية، وقد اتسع نطاق التعليم العملى ليشمل إلى جانب الأساليب الفنية، تطبيقات النظريات ذات الإختلافات فى الأهداف، كما تشمل الممارسة العملية المسوحات الإجتماعية وإجراء المشروعات.... إلخ.

(ب) يؤكد النموذج المقترح على عملية الاستكشاف وليس على النتائج وذلك لتوحيد البيئة التعليمية بالإبداع، وهذه الطريقة تختلف جذريا عن سابقتها والتى كانت تعتمد على قيام الطالب باستظهار ما حفظه من معرفة.

(جـ) يجب أن يساعد النموذج فى إكتساب الطالب للنظرة الكونية والمتعددة الأبعاد لعلم المكتبات والمعلومات وذلك عن طريق إستيعاب الطالب للإنتاج الفكرى المحلى والأجنبى، وهذا بدوره سيساعد الطالب على البحث والإستكشاف.

(د) أن يساعد النموذج التعليمى على تطوير القدرات والكفاءات الطلابية لإدارة المعلومات، فضلا عن دمج الأساتذة كموجهين والطلاب كجسد رئيسى لتعلم المكتبات والمعلومات، على أن يقوم أعضاء هيئة التدريس بتبنى أفكار تعليمية مستحدثة والبعد عن الموقف التعليمى الذى يكون فيه الطلاب سلبيين فى تلقى العلم.

(هـ) النموذج المقترح نموذج ديناميكى متعدد الأوجه يحتوى على طرق تعليمية محددة تستجيب للمحتوى التعليمى المختلف، نظراً لخصائص علم المكتبات والمعلومات المتصفة بالشمول والديناميكية، وبالتالى فعلى أعضاء هيئة التدريس التمكن من هذه الأساليب التربوية والمعرفية.

الهوامش والمراجع:

- Barclay, J. and W.M. Li. (1991). Advances in Chinese library and associated information Services Since the mid - 1970's. - **Advances in librarianship**. - vol. 15 (1991). PP. 103 - 152.

- Categories of branches of learning and Specialities promulgated by the Chinese Government. 1964.

- Chan - ping, Hu (1987 Astudy on Information Users. Wuhan: Hubei Science and Technology Press, 15 - 17.

- Fang, Josephine Riss (1977). libraries in the people's Republic of China In: **Encyclopedia of library and Information Science.** - vol. 22, 1977, PP. 5 - 34.

Fang, Ping and Callison, Daniel. (1990) User Education in Academic libraries of china, International library Review. - vol. 22, pp. 95 - 103.

- Halwagy, A.S. (1992). Recent changes in library Educatios in Egypt. - **Journal of Education for library and Information Science** vol. 33 (Summer, 1992) PP. 256 - 257.

- Horton, F.W. and D.A. Marchand (1982). Information Management in Public adminstration Arlington: Information Resources press, 1982.

- Husen, T. and T.N. Postlethwaite. (eds) (1985). The International Encyclopedia of Education: Research and Studies, vol. 4., Oxford pergamon.

- Kejing, Liu. (1994). On the teaching Model of Education for library and Information Science in China. - **International library Education.** - vol. 35, Np. 3. (Summer, 1994), PP. 249 - 258.

- Kejing, liu. (1992). On the Reform of Teaching Methods of Education for LIS (paper presented at the 7 th National LIS Conference for younger chinese Scholars, Wuhan, China (November, 1992).

- La Quey, T.L. (1993). **The Internal Companion.** Massachusetts: Addison - Wesley.

Li - Bin, Cui; Wang Shu - hva (1988) Adiscussion on User Educotion of academic libraries. In: collection of papers on library and Information Science. Changchun: North east Nornal University library (ed), pp. 208 - 21.

- Li, W. M. (1989). Profcssional Education for library and information personnel in china.

International library Review. - Vol. 21, 1989, PP. 163 - 175.

- Li, Z. C., S. D. Xu and F. P. YI. (1990). Organization and management of our nation's libraries and information industry. **Communication in library studies.** - vol. 2, 1990, P.g - 16 (in chinese) ; Quoted from. Xinmin, wu.

- Wang, chen - Ku. (1986). the Republic of china, National central library of: In: Encyclopechia of library and Information Science. - vol. 41, Suppl. 6, 1986, PP. 291 - 304.

- Whitbeck, Q. W. (1990). Recent Developments in library and Information Science Education in thc Unitcd Kingdom. - **Journal of Education for library and Information Science.** - vol. 30, (Winter, 1990), p. 240.

- Xinmin Wu. and Frederick FanFu Yuan (1994) library and Information education in the people's Republic of china: the impact of reform and opening - up. - **Education for Information.** - vol. 12, 1994, pp. 247 - 257.

- Zhigang, Ding. (1986). china, Republic of: In: ALA world Encyclopedia of library and Information Services. - 2 nd, ed. chicago: ALA, 1986. pp. 190 - 192.

- Ku, ShaoJun (1994) Graduate Education in library and Information Scince in China. - Journal of Education for library and Information science. - vol. 35, No. 4 (Fall, 1994) pp. 350 - 355.

- On the Reform of Education in Japan. In: **Education Towords the 21st century,** ed. National center of research for Educational Development (Beijing: Qiushi, 1989): PP. 144. 145, 186 - 187.

- On the world Higher Education. In: **Education Towards the 21 st Century,** ed. National center of research for Educational Development (Beijing: Qiushi, (1989).

- Shuang, M. (1992). Serving economic construction is the Central task for **libraries. - lihraries Information Guide,** vol. 1, 1992, PP. 10 - 11.

- Sinan, Li. (1987). An Initial Analysis of the Information Economy in China. - **Technological Forecasting and Social change: An International Journal.** - vol. 31, No. 4. (July, 1987) PP. 373 - 376.

Oberkanal.com